

مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان

الدكتور/ سيف بن ناصر المعمرى

أستاذ مساعد- جامعة السلطان قابوس

أ.أحمد بن حسن الزعابي

أ. حميد بن مسلم السعيدى

مشرف تربوي- وزارة التربية والتعليم

مشرف تربوي- وزارة التربية والتعليم

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات النوع والمؤهل الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي حيث قام الباحثون بإعداد أداة الاستبانة مكونة من (37) عبارة موزعة على (3) مجالات هي: تصميم المنهج وتأليفه، وتنفيذ المنهج، وتقويم المنهج، وبعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (61) مشرفاً ومشرفة من مشرفي الدراسات الاجتماعية بالمحافظات التعليمية بسلطنة عُمان. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان بلغت (2.65) أى بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=0,05) يمكن أن تعزى إلى متغيري النوع والمؤهل العلمي.

Abstract

The degree of supervisors' participation in the development of social studies curriculum in the Sultanate of Oman. This study aimed to reveal the supervisors' degree of participation in developing social studies curriculum. In addition, the study attempts to examine the effect of a set of variables including gender and academic qualification. To achieve objectives of study the researchers used the descriptive methodology where the researcher prepared a questionnaire consisting

of (37) items, which is divided into three components :curriculum design; curriculum implementation; and curriculum evaluation. After checking the validity and reliability of the instrument, it was applied to the study sample consisting of (61) social studies supervisors (males and females) from all educational districts in Sultanate of Oman. The result of the study showed that degree of supervisors participation in social studies **curriculum** development reached (2.65) which mean moderate. In addition, the data revealed no statistically significant differences at the level of significance ($0.05=\alpha$) in the degree of supervisors participation in social studies curriculum development can be attributed to variables of .gender and qualification.

مقدمة الدراسات وخلفيتها

يتميز العصر الحالي بأنه عصر متجدد نتيجة للتطورات العلمية المتسارعة في مختلف المجالات، خاصة في مجالات الاتصالات، والتكنولوجيا، والمعلومات، التي غيرت من مفهوم العالم وحولته إلى قرية صغيرة. وهذا الأمر انعكس على مختلف نواحي الحياة في المجتمع، خاصة المدرسة، فظهرت المناداة من قبل التربويين إلى ضرورة الاستفادة من هذه التطورات في النهوض بواقع العمل التربوي. ويُعد المنهج الأداة الرئيسية في العملية التعليمية؛ لكونه أداة تحقيق الأهداف التربوية، من خلال ما يتضمنه من محتوى يشمل على المعارف المتنوعة، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، بهدف إكسابها للمتعلم وتنمية قدراته ومهاراته، من أجل أعداده كمواطن يعرف واجباته وحقوقه، ويشارك بصورة فاعله في المجتمع.

والمنهج هو عبارة عن مجموعة من الخبرات التربوية تقدمها المدرسة للمتعلمين داخل الصف وخارجه تحت إشراف المدرسة بهدف مساعدتهم على النمو الشامل، ويشتمل المنهج على عدة عناصر أساسية هي الأهداف التعليمية التي يمثل تحديدها أمر هام لمطور المنهج من حيث اختيار الخبرات والأنشطة وأدوات التقويم المناسبة بشكل يتماشى مع المستجدات التربوية (الدمرداش، 2001). ويعتبر أيضا المحتوى عنصر مهم من عناصر المنهج والذي يحتوى على مكونات معرفية تشمل على الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، والنظريات، ومكونات مهارية، ومكونات وجدانية، ويُعد التقويم من العناصر الهامة للمنهج حيث أنه بعد أن يتم تحديد الأهداف وترجمتها إلى محتوى مناسب،

وتتم عملية اختيار الأنشطة التعليمية; فإنه بات من الضروري معرفة إلى أي مدى تحققت الأهداف المرجوة(الدمرداش،2001).

ويُعد التطوير عملية تربوية تسعى نحو التعديل والتبديل إلى ما هو أحسن، فهو يبدأ من شيء قائم بالفعل وله وجود ولكن يهدف للوصول به إلى ما هو أفضل وأكمل، وهذا يتطلب جهد ومشاركة متنوعة من الفئات المختلفة للعملية التعليمية (الزند،2010) لأن هذه المشاركة في عملية التطوير والبناء تساهم في ربط المنهج بالبيئة المحلية التي يتعايش معها المتعلم، لذا فإن مشاركة المعلمين والمشرفين التربويين في تطوير المنهج تعد من الأمور الأساسية التي تساعد على نجاح عملية التطوير (الوكيل، محمود 1995). ويعتبر المشرفين التربويين من العناصر المهمة للنظام التربوي بالإشراف على المعلم والمتعلم، والبيئة التعليمية، والمنهج، مما يساهم في تشخيص واقع العملية التعليمية التعليمية، ويعمل على تحسينه وتطويره، وتلبية حاجات ومتطلبات المجتمع، للنهوض بمستوى العملية التعليمية من جميع النواحي(الطعاني2005). ونتيجة لعلاقتنا المباشرة بعناصر المنهج في الحقل التربوي، أصبحت عملية مشاركة المشرف في تطوير المناهج الدراسية أمر ملحا.

وبما أن المناهج العمانية حديثة النشأة والتطوير فقد احتوت على العديد من الملاحظات، وهذا يتوجب القيام بمشاركة فاعلة من عناصر العملية التعليمية بدور في تقييم المناهج والمشاركة في تطويرها خاصة من هم بعلاقة قريبة من العملية التعليمية، كالمعلمين والمشرفين التربويين. وقد جاءت ندوة تحديات التعليم العام التي عقدت بتاريخ 2011/4/23م. في وقت تعالت فيه المطالبات بمراجعة المناهج الدراسية وتطويرها، بما يتواءم مع المستجدات الحديثة، وأكد المشاركون على أن الفلسفة التربوية العمانية واضحة، وأن عملية التطوير ينبغي أن تبنى على أسس موضوعية، وتقوم على منهجية علمية واضحة(الرؤية 2011/4/23).

إضافة إلى ذلك تنبع الحاجة لهذه الدراسة من خلال التوجيهات التربوية الحديثة، حيث أكدت توصيات مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني(عُمان2020) على أن التحديات الثقافية والتكنولوجيا التي تواجه المتعلم، تتطلب تزويده بمجموعة من الكفايات والمهارات الضرورية لمواجهتها، وضرورة مواكبة هذه التغيرات وادراجها من ضمن المنهج الدراسي(بوابة سلطنة عُمان التعليمية،2012). وهذا الأمر يناط به فئات متنوعة تشارك في تأليف المنهج، ومن بين هذه الفئات المشرفين التربويين نظرا لدورهم في تقييم العملية التعليمية والوقوف على جوانب الايجابية ونقاط الضعف،

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تمثل التربية العملية الرئيسية التي تسعى الدول من خلالها إلى تحقيق أهدافها في إعداد أجيالها لصناعة المستقبل، لذا فقد سخرت كل الامكانيات المادية والبشرية من أجل بناء القوى البشرية القادرة على العطاء والمشاركة في مسيرة البناء. ويهدف منهج الدراسات الاجتماعية إلى تكوين المواطنة وتدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين بصورة تجعلهم قادرين على المشاركة وإتخاذ القرارات، من خلال إكسابهم للمعرفة، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، وتوضيح حقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم، وتنمية معارفهم بالأهمية الجغرافية والقيمة التاريخية لوطنهم وأثرها في تكوين شخصية المواطنة الصالحة. إلا أن الباحثين لاحظوا خلال خبرتهم في مجال الإشراف التربوي ضعف مشاركة المشرفين التربويين في تطوير المنهج؛ ولكن إلى أى مدى هذا هو الاتجاه السائد في مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية؟

تتطلب الإجابة عن هذا السؤال القيام بدراسة علمية للكشف عن درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية، وهو الهدف الذي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه.

ومما يدعم إجراء هذه الدراسة هو قلة الدراسات التي أجريت حول مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية، وهذه الدراسات التي أجريت ركزت على كفايات المشرفين ودورهم الفني في المدارس (اليحمدي، 1998، والخيارى، 2002)، وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير

منهج الدراسات الاجتماعية يمكن أن تعزى لمتغيري النوع والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة

عمان.

2. الكشف ما إذا كانت هناك فروق في درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج

الدراسات الاجتماعية يمكن أن تعزى لمتغيري النوع والمؤهل العلمى.

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

1. تُسهم في تقديم معلومات عن درجة مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية في تطوير

المنهج الدراسي، مما يساعد على فهم آلية تطوير المناهج في سلطنة عمان بصفة عامة ومنهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة.

2. توجه متخذي القرار التربوى في سلطنة عمان إلى أهمية تفعيل دور مشرفي الدراسات

الاجتماعية في تطوير المنهج الدراسي.

3. قد تفتح هذه الدراسة الطريق أمام باحثين آخرين لإجراء بحوث ودراسات مماثلة في

تخصصات أخرى.

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي(2011/2012).
- الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت الدراسة على جميع مشرفي الدراسات الاجتماعية (التاريخ، والجغرافيا). في جميع المحافظات التعليمية بسلطنة عُمان.

مصطلحات الدراسة

المشرف التربوي: عرفه موسى (1996,37) بأنه "الشخص المكلف من قبل جهاز الإشراف بإدارة التعليم،

ويفترض فيه الاعداد لمتطلبات مهامه التي تهدف إلى مساعدة المعلم، وحسن تنفيذ المنهج الدراسي".

يُقصد بهم في هذه الدراسة مشرفي الدراسات الاجتماعية، تخصصي الجغرافيا، والتاريخ،

العاملون في المحافظات التعليمية بسلطنة عُمان.

تطوير المنهج: "عملية تغيير وتعديل أو إصلاح المنهج التعليمي أو بعض جوانب فيه ليتلاءم مع الغايات والمرامي

والأهداف المرسومة، أو يتواءم مع مواصفات الجودة التي تبنتها المؤسسة أو المجتمع أو سياسة الدولة" (الزند،2010).

ويقصد به في هذه الدراسة ثلاثة مجالات رئيسية، هي: عملية تأليف المنهج، وعملية تنفيذه، وعملية تقويمه.

درجة المشاركة في تطوير المنهج: يقصد بها في هذه الدراسة درجة مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية في

عملية تأليف المنهج، وعملية تنفيذه، وعملية تقويمه مقاسة بمقياس خماسي (عالية جداً، عالية، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

الإطار النظري للدراسة

أن تطوير المنهج من حيث هو عملية جماعية تستهدف الكفاءة الداخلية للتعليم، وتحقيق تعلم أكثر كفاءة أو

أكثر إنتاجية، لذا فإن الاهتمام بعملية تطوير المنهج يأتي في أولويات البرامج التحديثية الشاملة التي تشهدها

المجتمعات، وتصاغ العديد من المبررات التي تدفع واضعي المنهج نحو التطوير والتحديث. ويعرف المنهج من لغوياً بأنه

: نَحْج: طريق نَحْج: بين واضح، وهو النهج وفي القرآن الكريم قال تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) (سورة

المائدة48)

والمنهاج: الطريق الواضح، أما الكلمة الانجليزية الدالة على المنهج (curriculum) وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني

وتعني مضمار السباق التي يتنافس فيها المتنافسون للوصول إلى نقطة الفوز(سهيلة 2005). ويعرفه أبو

ختله(2005) هو "مجموعة من الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للطلبة تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو

الشامل وعلى التعديل في سلوكهم"، بينما يعرفه بطانية (2005) "مجموع الخبرات المرئية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل الذي يودى إلى تعديل سلوكهم، ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم".

ومن خلال التعريف السابقة نستطيع أن نستخلص أن المنهج هو عبارة عن الخبرات التربوية، أو الممارسات المخططة، التي يكتسبها المتعلم داخل المدرسة، بما يكفل إيجاد المواطن الصالح القادر على التفاعل الناجح مع بيئة ومجتمعه.

ولذا ركزت التعريفات على الاهتمام بالخبرات والمهارات التي تقدم للمتعلم في المدرسة، وليس الاهتمام بالمادة المعرفية فقط مثلما كان سائدا في المنهج القديم.

ويعتبر منهج الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد ارتباطا بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، وبواقع المجتمع الذي ينتمي إليه حيث تشكل نسبة كبيرة من القضايا، والمشكلات المتواجدة فيه، ومن ذلك تأتي أهمية منهج الدراسات الاجتماعية للتوافق بين خصائص المجتمع وابعاده. وتُعد الدراسات الاجتماعية ومناهجها الميدان الرئيس الذي يدرس الإنسان وعلاقته بكل من بيئته الطبيعية والبشرية، كما أنها تُعد أحد الميادين الهامة التي تسهم في تزويد المتعلم بالمعلومات والحقائق عن وطنه، وطبيعة الحياة، والعلاقات الاجتماعية بين أفراد مجتمعه، والمجتمعات الأخرى، كما أنها تنمي لديه القدرة على التفكير السليم (الزيادات، وقطاوي 2010) ويعرف منهج الدراسات الاجتماعية بأنها "تلك الأجزاء من منهج المدرسة والتي تشمل دراسة المواد الاجتماعية وما يتصل بها من أوجه نشاط أو خبرات في داخل المدرسة أو في خارجها بتوجيه من المدرسة وتحت إشرافها، وبالتالي فهي جزء من المنهج المدرسي بمفهومه الواسع" (ابراهيم، أحمد، 1986، 85)

وتهدف الدراسات الاجتماعية إلى تكوين المواطن وتدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين بصورة تجعلهم قادرين على المشاركة واتخاذ القرارات حول عالمهم، من خلال توضيح دور الأشخاص والعلاقات في المؤسسات، والبيئة من حولهم، بحيث يساهم ذلك في تكوين شخصية المواطنة محلياً، ووطنياً، وعالمياً (McKinney & Barh, 1994). ونظراً لارتباط منهج الدراسات الاجتماعية بصورة مباشرة بالإنسان وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها،

فإن التغيرات التي تطرأ على هذه العلاقة تحدث بصورة مستمرة، الأمر الذي يدفع واضعي المنهج إلى القيام بعملية تطويره خلال فترات زمنية قصيرة، حتى يتمكن المنهج من مواكبة هذه التغيرات، وربط المتعلم بالبيئة التي يعيش، لذا فإن مشاركة فئات متنوعة من المجتمع التربوي في إعداد وتطوير المنهج يُعد أمراً ملحاً.

ونظراً للتغيرات التي يشهدها العالم في مختلف المجالات المتنوعة، الأمر الذي دفع القائمين على العملية التعليمية بضرورة تطوير المنهج الدراسية بصورة تتوافق مع هذه المتغيرات، مما يسهم ذلك في جعل المتعلم يتعايش بصورة واضحة مع العالم المحيط به. ويرى مرعي والحيلة المشار إليهما في الذند(2010) أن التطوير هو"عملية من عمليات هندسة المنهج يتم فيها تدعيم جوانب القوة ومعالجة أو تصحيح نقاط الضعف في كل عنصر من عناصر المنهج وعملياته ابتداء من التصميم أو التنفيذ ثم التقويم، وفي كل عامل من العوامل المؤثرة فيه أو المتصلة به، أو في كل أساس من أسسه وفي ضوء معايير محددة وطبقاً لمراحل معينة". وهناك العديد من الأسباب التي تدعو إلى تطوير المنهج، فمنها ما يرتبط بقصور المناهج السائدة، ومنها ما يرتبط بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع والبيئة، أو تلك التي تصيب المتعلم، أو تمس النظام التعليمي ذاته، وبعضها يعود إلى مختلف التطورات على الصعيد العالمي، وبما أن المجتمعات تخضع للتطوير باستمرار، فإن المناهج لا بد أن تتطور وبشكل مستمر انطلاقاً من المبررات الآتية (الدريج 2004):

- عدم وجود الأساس الفلسفي للمنهج.
- وجود قصور في صياغة الأهداف.
- وجود خلل معين في المحتوى التعليمي.
- عدم كفاية الممارسات والأنشطة التعليمية.
- وجود قصور في الوسائل والادوات التقويمية.
- المعرفة الإنسانية.
- المتغيرات والمشكلات المحلية.
- الأحداث العالمية.
- الاتجاهات التربوية الحديثة.

● التوقعات المستقبلية.

أن القيام بعملية تقويم شاملة لمحتوى المنهج، هي الآلية الوحيدة القادرة على إصدار حكم، وإذا كشفت عملية التقويم عن وجود قصور في أحد هذه العناصر الأساسية من مكونات المنهج، فإن عملية التطوير تصبح ضرورية، خاصة في ظل المتغيرات المتسارعة، والتي تدفع واضعى المنهج إلى ضرورة تحديثه حتى يتلاءم مع تلك المتغيرات. وعملية تطوير المنهج تعمل على رفع كفاءته، خاصة إذا ما كانت عملية تعاونية، تشترك فيها مؤسسات اجتماعية وتربوية، حيث أن تمثيل فئات متنوعة من المجتمع تساهم في ربط البيئة المحلية بالمنهج(شوقي،1995). وهناك عدة أطراف يمكن أن تشارك في عملية تطوير المنهج ومن هؤلاء المشرفين التربويين، الذين لهم دور فاعل في زيادة كفاءة وفاعلية النظام التعليمي؛ باعتبارهم حلقة وصل بين الحقل التربوي والإدارة العليا، حيث يساهم في دراسة الواقع التربوي ووضع المقترحات والحلول للمشكلات في الحقل التربوي. ويوضح لير(Leeepee,1965)"بأن هناك ثلاثة أدوار هامة للمشرف التربوي هي:

أولاً: إدراك المتعلمين للاكتشافات الهائلة في المعرفة والزيادة المتراكمة فيها والتي تتعلق بالإنسان في الوقت الحاضر وإن عملية الاختيار من هذه المعرفة هي المهمة في إيجاد المقررات الدراسية (المنهج).

ثانياً: معرفة شخصية المتعلمين وما يناسبها من اختيار نوعية البرنامج التربوي.

ثالثاً: أن عملية إعداد المعلم متغيرة، لا تنتهى بمنح الشهادة بل لا بد من الاستفادة من مستجدات المعرفة الحديثة بتوجيه المشرف التربوي.

وأكد موريل(Murril,1987) بأن الأشراف التربوي الحديث، هو الذى يقوم على المشاركة الجماعية فى أداء العمل بالحقل التربوي، لتشمل المدير، والمعلم، والمتعلم، وأولياء الأمور، بحيث يكونوا قاعدة أساسية فى تطوير المنهج بما يتناسب مع المجتمع الذى يعيشون فيه.

وفى ضوء ذلك يمكن أن نستنتج أن دور المشرف التربوي فى مجال المنهج متنوع، فهو حلقة وصل بين الحقل التربوي الذى ينفذ المنهج من خلاله تدريس المقررات الدراسية المدرسية، واستخدام الوسائل التعليمية، وبين دوائر التطوير للمنهج التي تعد هذه الكتب، وتبرز أهمية هذا الدور من خلال إبداء الملاحظات لتصويب أو تحديث

المعلومات، أو إثراء هذه المقررات بالطببق العملي، أو الأسئلة الإضافية، وكذلك استقبال التغذية الراجعة من المعلمين للتأكد من تحقيق الأهداف التي يسعى المنهج لتحقيقها، لذلك نجد للمشرف التربوى دور كبير في تطوير المنهج من أجل ملائمة حاجات المتعلمين ومتطلبات المجتمع، الذي هو جزء أساسي عند عملية بناء المنهج(الطعاني، 2005).

الدراسات السابقة

نظرا لأهمية الإشراف التربوي ودوره في المشاركة في تأليف المنهج الدراسي وتقييمه، فقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية هذا الدور، نعرضها مرتبة زمنياً من الاحداث إلى الأقدام، ومنها: دراسة الشبلي (2008) التي هدفت إلى تعرف وجهات نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان حول مدى المشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، وأعد الباحث إدارة الاستبانة مكونه (42) فقرة موزعة على خمسة محاور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مشاركة المعلمين في تخطيط المناهج الدراسية بدرجة قليلة (1,92)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في درجة المشاركة. وأجرت أبو السמיד (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة المشرفين التربويين لأدوارهم في مجال المنهج والكتب الدراسية بالمملكة الأردنية الهاشمية، حيث أعدت إدارة الاستبانة مكونة من (48) عبارة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مشاركة المشرفين التربويين في مجال المنهج والكتب الدراسية بلغت (2,50) أي بمستوى متوسط.

أما دراسة القحطاني (2003) فقد أهتمت بالكشف عن دور المشرف التربوي ومدير المدرسة الثانوية في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. حيث أعد استبانة تتكون من (48) عبارة، وأظهرت النتائج الدراسة أن للمشرف التربوي دوراً هاماً بالنسبة لاهتمامه بأساليب تدريس مواد الدراسات الاجتماعية. أما دراسة الخياري (2002) فهذهت إلى التعرف على مدى ممارسة موجه الدراسات الاجتماعية لمهامه الفنية من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عمان، حيث أعد الباحث استبانة مكونة من (56) عبارة، وكشف النتائج أن المهام المتعلقة بالعلاقة المعنية بين الموجه والمعلم في مقدمة المهام التي يمارسها موجه الدراسات الاجتماعية وجاء بعده مجال الامتحانات، وتقويم تعلم المتعلمين، ثم مجال البيئة التعليمية ومصادر التعلم، كما أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في مختلف محاور تعزى لمتغيري النوع، أو الخبرة أو مؤسسة التخصص.

وقام فاي وديفيد (Fay & David, 1990) بدراسة هدفت الى التعرف على الوضع القائم للدراسات الاجتماعية، وإعداد التوصيات اللازمة لتطوير المنهج من وجهة نظر التربويين المهتمين بالدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة مكونة من (777) معلماً، توصلت الدراسة إلى أن معظم المعلمين يشاركون في اختيار الأهداف والأساليب التدريسية الخاصة بمنهج الدراسات الاجتماعية وقليل منهم غير راضي عن مشاركتهم في اتخاذ القرار. كما أجرى هيرمان (Herman 1988) دراسة هدفت الى استطلاع آراء أعضاء جمعية مشرفي الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية حول تطوير برامج الدراسات الاجتماعية من عام 1981-1984م، وكانت الأداة عبارة استبانة طبقت على عينة تكونت من (150) عضواً وتوصلت الدراسة إلى أن 54% من أفراد العينة يرون أن تطوير المنهج الحالي يشارك فيه أعضاء من المدارس وأعضاء من مكتب التربية كما يرون أن تطوير المنهج يتم بواسطة اللجان التي تضم أعضاء من هيئة التدريس ومدراء المدارس والمشرفين التربويين وأكثر من 56% من أفراد العينة يرون أن برامج الدراسات الاجتماعية تحتاج إلى تغيير.

وفي ضوء مراجعة الدراسات السابقة يتضح أنه على الرغم من أهمية دور المشرف التربوي في تنفيذ منهج الدراسات الاجتماعية إلا أن الدراسات التربوية لم تهتم بهذا الدور والتحديات والصعوبات التي تواجهه، وأن الدراسات التي أجريت حتى الآن كشف عن نتائج درجة متفاوتة لمشاركة المشرفين في عملية تطوير منهج الدراسات الاجتماعية، فهي قليلة في سلطنة عمان (الشبلي، 2008)، ومتوسطة في المملكة الأردنية الهاشمية (أبو السميد، 2007)، ولم تتأثر هذه النتائج بتغيرات النوع والتخصص والخبرة التدريسية. مما يتطلب القيام بمزيد من الدراسات سيما خلال هذه الفترة التي تشهد دعوات متكررة من أجل تطوير منهج الدراسات الاجتماعية لارتباطه بتعزيز المواطنة والهوية الوطنية، وأن أي تطوير لن يكون مثمراً ما لم يعطي فرص كبيرة لمشاركة المشرفين التربويين الذين يعتبرون أكثر دراية بالمشكلات التي يعاني منها المنهج نظراً لقيامهم بتقييم المعلمين أثناء تدريسهم لهذا المنهج.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من مشرفي ومشرفات الدراسات الاجتماعية (تاريخ/ جغرافيا) في المحافظات التعليمية في السلطنة للعام الدراسي (2102 /2011) والبالغ عددهم (100) مشرف ومشرفة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (61) مشرفاً ومشرفة، ويشكلون ما نسبته (61%) من المجتمع الاصلي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع، والخبرة التدريسية.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع والمؤهل العلمي للعام الدراسي

.2012/2011

متغيرات الدراسة	العدد	النسبة المئوية
النوع	47	%76
ذكر		
أنثى	14	%24
المؤهل العلمي	49	%81
بكالوريوس		
دراسات عليا	12	%19
المجموع	61	%100

منهج الدراسة

اعتمد الباحثون في الدراسة المنهج الوصفي، والذي يعتبر مناسباً لهذا النوع من الدراسات، وذلك عن طريق وصف الظاهرة من خلال جمع البيانات ميدانية حولها بواسطة أداة الاستبانة.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإعداد الاستبانة وذلك بهدف تحديد درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية (37) عبارة موزعة إلى ثلاثة مجالات هي: تصميم المنهج وتأليفه، وتنفيذ المنهج، وتقييم المنهج.

المقياس المعتمد في الأداة

تم استخدام مقياس التدرج الخماسي حسب نظام ليكرت (Likert) لاستجابات أفراد العينة في المجالات الثلاثة على النحو المبين في الجدول (2)

جدول (2)

درجات المقياس المعتمد لتقديرات استجابات أفراد العينة في الاستبانة.

درجات مقياس ليكرت	درجة المشاركة
5	عالية جدا
4	عالية
3	متوسطة
2	قليلة
1	قليلة جدا

صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس استخدام الباحثون صدق المحكمين من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والمتخصصين في المنهج، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، وتوجيهاتهم، قام الباحثون بإجراء التعديلات المناسبة، من حذف وتعديل وإضافة.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات الأداة، قام الباحثون بتطبيق الاستبانة على عينة تجريبية بلغت (15) مشرفاً ومشرفة، وكانت العينة التجريبية المختارة خارجة عن العينة الأصلية للدراسة، وبعد الانتهاء من التطبيق على العينة التجريبية تم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لكل مجال في الأداة والمعامل الكلي للأداة، وتبين النتائج الملخصة في الجدول (3) أن معظم المعاملات مرتفعة، وهي مقبولة لأغراض الدراسة.

جدول (3)

معامل الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
1	تصميم المنهج وتأليفه	16	0.938
2	تنفيذ المنهج	14	0.768
3	تقويم المنهج	7	0.783
	الكلي	37	0.855

إجراءات تطبيق أداة الدراسة

بعد تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها ومتغيراتها، وبعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، طبق الباحثون المقياس على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (2011/2012) خلال الفترة من (2011/12/4) إلى (2011/12/20) عن طريق توزيع الرابط في البريد الإلكتروني وبواسطة برنامج "الواتس أب" لعينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق أداة الدراسة وهي: معامل الثبات ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبية) ، واختبار (ت) (t-test) وتم توظيف المعيار الإحصائي الموضح في الجدول (4) لتفسير تقديرات أفراد العينة.

جدول (4)

المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات أفراد العينة

الدرجة	مدى الدرجات	درجة التوافر
5	5.0 - 4.50	عالية جدا
4	4.49 - 3.50	عالية
3	3.49 - 2.50	متوسطة
2	2.49 - 1.50	قليلة
1	-1.0	قليلة جدا

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات والمقترحات

عرض نتائج السوائل الأول ومناقشتها

للإجابة عن هذا السؤال ونصه: ما درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات أداة الاستبانة والمتوسط العام حيث تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً كما هو واضح في الجدول (5)

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الأداة

م	المجال	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
1	تنفيذ المنهج	14	2,95	0,96	متوسطة
2	تقويم المنهج	7	2,90	1,01	متوسطة
3	تصميم المنهج وتأليفه	16	2,10	0,68	قليلة
	المتوسط العام	37	2,65	0,72	متوسطة

يتضح من الجدول (5) أنه على المستوى العام فإن مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان جاءت بدرجة متوسطة في إجمالي مجالات الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,65). أما المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات الدراسة المتعلقة بدرجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان، فتراوح بين (2,95 - 2,10) وجاء مجال تنفيذ المنهج في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,95) وبدرجة متوسطة؛ ومن ثم جاء مجال تقويم المنهج بمتوسط حسابي (2,90) وبدرجة متوسطة؛ وجاء في المرتبة الثالثة مجال تصميم المنهج وتأليفه بمتوسط حسابي (2,10) بدرجة قليلة.

وتبدو هذه النتيجة منطقية مع الدور الرئيسي الذي يقوم به المشرف والممثل في الإشراف على المعلمين أثناء تنفيذهم للمنهج، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن لجان تأليف المنهج وتطوير التي يتم تشكيلها من قبل وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان تضم أعضاء دائرة تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالإضافة إلى بعض الأعضاء من دوائر التقويم وإنتاج الكتاب المدرسة، والمتخصصين من جامعة السلطان قابوس، وتعمل هذه اللجان خارج وقت الدوام الرسمي في بعض الفترات، مما يحد من مشاركة المشرفين التربويين والمعلمين فيها، أما المشاركة في تنفيذ المنهج وتقييمه فتعتبر في الأساس من ضمن أعمال المشرفين الاعتيادية في الحقل التربوي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو السميد (2007) التي أجريت بالمملكة الأردنية الهاشمية وأظهرت نتائجها أن مشاركة المشرفين التربويين في تخطيط المنهج وتطويره بلغ (2,50) أي بدرجة متوسطة. ولكنها تختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الشبلي (2008) التي أجريت بسلطنة عمان وأظهرت نتائجها أن مشاركة المعلمين في تخطيط المناهج وتطويرها بلغت (1,92) أي بدرجة قليلة.

أما ما أظهرته نتائج الدراسة حول كل مجال من مجالات الدراسة فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للفقرات المكونة لكل مجال كما يلي:

المجال الأول: تصميم المنهج وتأليفه

المتوسط الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمجال الأول تصميم المنهج وتأليفه ويوضح ذلك الجدول (6)

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تصميم المنهج وتأليفه.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
1	أختيار الأنشطة التعليمية الصفية	2,43	1.11	قليلة
2	إعداد الأنشطة التقييمية للمنهج	2,43	0,95	قليلة
3	أختبار طرق التدريس الحديثة الملائمة	2,38	1.06	قليلة
4	أختبار التقنيات التعليمية المناسبة	2,36	0.96	قليلة
5	تحديد البنية المعرفية (معرفة، مهارات، قيم) لمنهج الدراسات الاجتماعية.	2,36	1.06	قليلة
6	صياغة أهداف المنهج التربوية الخاصة	2.30	1.17	قليلة
7	اقتراح مصادر فعالة لتنفيذ المنهج.	2.11	0.81	قليلة
8	دراسة خصائص المتعلمين في كل	2,11	0,83	قليلة
9	دراسة السياسة التربوية التي يستند	2,02	0.97	قليلة
10	مناقشة الحاجات السياسية والاقتصادية والاجتماعية السياسية	2,02	0,86	قليلة
11	المشاركة في وضع مصفوفة المدى	1,98	1,05	قليلة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
12	تأليف كتاب المعلم الخاص بالمنهج	1,92	1,05	قليلة
13	اختيار التصميم المنهج الملائم لكل	1,90	0,90	قليلة
14	المشاركة في تأليف محتوى المنهج	1,87	1,04	قليلة
15	صياغة مبررات مقنعة للمواضيع المضمنة في مصفوفة. المدى والتتابع.	1,77	0,84	قليلة
16	تحديد مواصفات إخراج الكتاب	1,72	0,95	قليلة
	المتوسط العام	2,10	0,68	قليلة

يتضح من الجدول (6) بأنه على المستوى العام فإن مشاركة المشرفين التربويين في تصميم المنهج وتأليفه فيها جاءت بدرجة قليلة من إجمالي مجالات الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,10) وأحتل هذا المجال بذلك الرتبة الأخيرة بالنسبة لمجالات الدراسة الثلاثة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو السميد (2007) التي أجريت بالمملكة الأردنية الهاشمية وأظهرت نتائجها أن مشاركة المشرفين التربويين في تخطيط المنهج وتطويره بلغ (2,58) أي بدرجة متوسطة، ولكنها تختلف مع نتائج دراسة الشبلي (2008) التي أجريت بسلطنة عمان وأظهرت نتائجها أن مشاركة المعلمين في إعداد المنهج بلغ (1,85) أي بدرجة قليلة.

وهذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى الجهات المعنية بتأليف المناهج التي لا تفتح المجال للمشرفين التربويين للمشاركة في التأليف باعتبار أن هذا عملهم، وأيضا يمكن أن يرجع إلى عدم توفر التسهيلات التي تساعد على مشاركة المشرفين الذين يتواجدون في مناطق جغرافية متعددة ولا يتاح لهم تزويد لجان المناهج بمقترحاتهم التطويرية.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المجال المتعلقة بدرجة المشاركة في تصميم المنهج وتأليفه فقد تراوحت بين (1,72 - 2,43)، وتعتبر عبارة (اختيار الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية المنهج)، الأعلى من حيث المشاركة بمتوسط حسابي (2,43) وبدرجة قليلة، ويعزى ذلك إلى جهود المشرفين التربويين من خلال دورهم في رفد الحقل التربوي بالأنشطة التي تساعد المعلمين على تنفيذ المنهج الدراسي وتقويمه. وجاءت عبارة (تحديد مواصفات إخراج الكتاب المدرسي) أقل العبارات من حيث المتوسطات حيث بلغت نسبتها (1,72) بدرجة قليلة. ويعزى ذلك إلى أن تحديد مواصفات الكتاب تعود إلى معايير ثابتة موضوعة من قبل وزارة التربية والتعليم.

المجال الثاني: تنفيذ المنهج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمجال الثاني تنفيذ المنهج ويوضح ذلك الجدول(7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تنفيذ المنهج.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
1	تدريب المعلمين على مهارات استخدام طرق التدريس الحديثة التي تتناسب	3,25	1.02	متوسطة
2	متابعة المستويات التحصيلية	3, 20	1,23	متوسطة
3	توجيه المعلمين إلى مصادر المعرفة التي	3,15	1,06	متوسطة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
4	تدريب المعلمين على استخدام التقنيات	3,10	1,12	متوسطة
5	استثمار معطيات البيئة والمجتمع	3,03	1,22	متوسطة
6	الاطلاع على المستجدات التربوية في	3,03	1,08	متوسطة
7	شرح محتوى المنهج للمعلمين	3.00	1,23	متوسطة
8	إعداد الخطة الزمنية لتنفيذ المنهج.	2.98	1.17	متوسطة
9	رصد الصعوبات التي تواجه تنفيذ	2.98	1.39	متوسطة
10	تنفيذ برامج تدريبية في شرح منهج	2.95	1.00	متوسطة
11	تعزيز المنهج بمراجع ومصادر علمية	2.87	1.19	متوسطة
12	إعداد نشرات تربوية حول آلية تنفيذ	2.69	1.33	متوسطة
13	توصيف التقنيات التعليمية المساندة	2.64	1.09	متوسطة
14	حضور برامج تدريبية حول تنفيذ	2.54	1.14	متوسطة
15	المتوسط العام	2.95	0.96	متوسطة

يتضح من الجدول (7) بأنه على المستوى العام فإن مشاركة المشرفين التربويين في تنفيذ المنهج جاءت بدرجة متوسطة من إجمالي مجالات الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,95)، وأحتل بذلك الرتبة الأولى بالنسبة لمجالات الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تنفيذ المنهج ومتابعته يعتبر من صميم عمل المشرف التربوي الذي يتضمن

تدريب المعلمين، ومساعدتهم في تنفيذ المنهج الدراسي، لذا فإن الاستجابات لمعظم عبارات هذا المجال جاءت بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة المتوسطة تكشف عن وجود صعوبات ربما تواجه تنفيذ المنهج

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المجال المتعلقة بدرجة المشاركة في تنفيذ المنهج فقد تراوحت بين (2,54 - 3,25)، وتعتبر عبارة "تدريب المعلمين على مهارات استخدام طرق التدريس الحديثة التي تتناسب مع محتوى المنهج."، الأعلى من حيث المشاركة بمتوسط حسابي (3,25) بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى دور المشرفين التربويين كمدرسين في الحقل التربوي في تدريب المعلمين على المستجدات التربوية والطرائق التدريسية الحديثة، وجاءت عبارة "حضور برامج تدريبية حول تنفيذ المنهج" أقل العبارات من حيث المتوسطات حيث بلغت نسبتها (2,54) بدرجة متوسطة. ويعود هذا إلى أن تدريب المشرفين التربويين يكون مركزيا حيث يتم اختيار مشرفين على الأكثر لحضور البرامج التدريبية في الوزارة وبالتالي ينعكس هذا على دورهم في نقل أثر التدريب إلى الحقل التربوي، مما يقلل من مشاركتهم في حضور هذه الدورات التدريبية.

المجال الثالث: تقييم المنهج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمجال الثالث تقويم المنهج ويوضح ذلك الجدول (8)

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تقويم المنهج.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
1	تدريب المعلمين على استخدام أدوات التقويم التكويني المستمر.	3.66	1.26	متوسطة
2	مساعدة المعلمين في إعداد اختبارات	3.51	1.27	متوسطة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشاركة
	وأنشطة تساعد في تحقيق أهداف المنهج			
3	رفع التقارير الفنية لأداء المعلمين في تنفيذ المنهج للجهة المسؤولة عن تقويم المنهج وتطويره.	3.02	1.20	متوسطة
4	دراسة تقارير المعلمين وملاحظاتهم حول المنهج.	2.9	1.13	متوسطة
5	المشاركة في لجان تقويم المنهج.	2.57	1.34	متوسطة
6	إجراء دراسة علمية لتعرف نقاط الضعف والقوة في المنهج.	2.36	1.29	متوسطة
7	تطبيق استبانات لاستطلاع رأي المعلمين حول المنهج.	2.34	1.15	متوسطة
	المتوسط العام	2.65	1.01	متوسطة

يتضح من الجدول (8) بأنه على مستوى العام فإن مشاركة المشرفين التربويين في تقويم المنهج جاءت بدرجة متوسطة من إجمالي مجالات الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,56)، واحتل بذلك الرتبة الثانية بالنسبة لمجالات الدراسة. وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت دراسة الشبلي (2008) التي أجريت بسلطنة عمان وأظهرت نتائجها أن مشاركة المعلمين في تقويم المنهج بلغت (2,07) بدرجة قليلة، كما تختلف مع نتائج دراسة أبو السميد (2007) التي أجريت بالمملكة الأردنية الهاشمية وأظهرت نتائجها أن مشاركة المشرفين التربويين في تنفيذ المنهج بلغت (2,06) بدرجة منخفضة.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن تقويم المنهج ومتابعته يعتبر من ضمن اختصاصات المشرف التربوي خاصة ما يتعلق بعملية التقويم، والتعرف على جوانب القوه في المنهج، والجوانب التي تحتاج إلى تطوير لأن هذه العملية مرتبطة بالحقل التربوي، لذا جاءت معظم الاستجابات على هذا المجال بدرجة متوسطة. أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المجال المتعلقة بدرجة المشاركة في تقويم المنهج فقد تراوحت بين (3,66-2,34)، وتعتبر عبارة (تدريب المعلمين على استخدام أدوات التقويم التكويني المستمر)، الأعلى من حيث المشاركة بمتوسط حسابي (3,66) بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى دور المشرفين التربويين في تدريب المعلمين على توظيف أدوات التقويم المستمر لأنه يعد ذلك من مهامه التدريسية، وهي نقل التدريب إلى المعلمين ومساعدتهم في تنفيذ التقويم. وجاءت عبارة (تطبيق استبانات لاستطلاع رأي المعلمين حول المنهج.) أقل العبارات من حيث المشاركة بمتوسط (2,34) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى قلة قيام المشرفين التربويين بتنفيذ دراسات بحثية حول المنهج، بالإضافة إلى عدم قيام الوزارة بتلك الدراسات البحثية.

عرض نتائج السؤال الثاني

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان يمكن أن تعزى لمتغيري النوع والمؤهل العلمي؟"

متغير النوع

• للإجابة عن السؤال الثاني (متغير النوع) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test)، ويوضح الجدول (9).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T- Test) لاستجابات المشرفين التربويين على

الاستبانة تبعا لمتغير النوع

المجالات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدالة	اتجاه الدلالة
تصميم المنهج	ذكور	47	2.11	0.72	0.275	0.784	غير دالة
وتأليفه	إناث	14	2.17	2.17	0.54		
تنفيذ المنهج	ذكور	47	2.97	1.01	0.934	0.354	غير دالة
	إناث	14	3.25	0.80			
تقويم المنهج	ذكور	47	2.75	1.07	0.405	0.687	غير دالة
	إناث	14	2.88	0.80			
الكلي	ذكور	47	2.61	0.77	0.700	0.487	غير دالة
	إناث	14	2.76	0.45			

يتضح من الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاركات المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع، وتعتبر هذه النتيجة انعكاس للنتيجة التي تم التوصل إليها في السؤال الأول المتمثلة في ضعف مشاركة المشرفين التربويين سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً في تأليف المناهج الدراسية. وذلك لأن طبيعة العمل في بناء المنهج وتطويره وآليات المتبعة في ذلك لا ترتبط بنوع الجنس. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة

الشبلي (2008) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير للنوع.

المؤهل العلمي

للإجابة عن السؤال الثاني (المؤهل العلمي) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T- Test)، ويوضح الجدول (10)

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test) لاستجابات المشرفين

التربويين على الاستبانة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدالة	اتجاه الدلالة
تصميم المنهج	بكالوريوس	50	2.08	0.68	1.103	0.274	غير دالة
وتأليفه	دراسات عليا	11	2.33	0.65			
تنفيذ المنهج	بكالوريوس	50	2.98	1.00	0.888	0.378	غير دالة
	دراسات عليا	11	3.27	0.78			
تقويم المنهج	بكالوريوس	50	2.72	1.00	0.945	0.348	غير دالة
	دراسات	11	3.04	1.03			

						عليا	
غير دالة	0.234	1.202	0.72	2.59	50	بكالوريوس	الكلية
			0.65	2.88	11	دراسات عليا	

يتضح من جدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاركة المشرفين التربويين في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل وربما يعود ذلك لعدم اعتبار المؤهل كمعيار من ضمن معايير المشاركة في تأليف المناهج، على الرغم من أن أصحاب الدراسات العليا أصبح لديهم مهارات أعمق في مجال تقييم المنهج وتطويره بعد دراستهم لمقررات الدراسات العليا التي من ضمنها مقرر "نظريات المناهج الحديثة" الذي يهدف إلى مساعدة المعلم والمشرف التربوي

على الفهم العميق لنظريات الحديثة في بناء المنهج، علاوة على دراسة تصميم المنهج المدرسي وتطويره، وعرض نماذج لتصميمات المنهج وعناصره وخطواته ونماذج، وتقييم المنهج وتطويره، والمشترون في عملية التطوير وأساليب التطوير وأسس وخطواته مع التأكيد على التوجهات الحديثة في تصميم المناهج وتطويرها

(المعمرى، 2013)

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بالآتي:

1. إشراك مشرفي الدراسات الاجتماعية في عملية بناء المنهج وتطويره.
2. اعتبار عملية إعداد المنهج وتطويره من ضمن مهام المشرف التربوي.
3. عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين بهدف تطوير مهاراتهم في عملية تطوير المنهج وتأليفه.
4. تكليف المشرفين التربويين بإعداد دراسات بحثية تتعلق بتقييم المنهج.
5. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بدور المشرفين التربويين في بناء المنهج وتطويره.

مقترحات الدراسة

1. دراسة معتقدات متخذي القرار التربوي حول مشاركة المشرفين التربويين في تطوير المنهج.
2. دراسة العوامل التي تحد من مشاركة المشرفين التربويين في تطوير المنهج.
3. دراسة التصورات المستقبلية لمشاركة المشرفين التربويين في تطوير المنهج.
4. دراسة تحليلية لمقرارات الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين.

المراجع

- أبراهيم، مجدي عزيز (2004). موسوعة التدريس. عُمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو السميد، سهيلة عيسى (2007). مدى ممارسة المشرفين التربويين لأدوارهم في مجال المناهج والكتب الدراسية، مجلة كليات المعلمين - العلوم التربوية - السعودية، مج7، (1) 133 - 172.
- أبو ختله، إيناس عمر محمد (2005). نظريات المناهج التربوية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- بطاينة، رزق فايز (2006). المناهج التربوية المفهوم، العناصر، الأسس، أنواعها، التطوير، إريد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- البوابة التعليمية، وزارة التربية والتعليم (2011). تطور التعليم في سلطنة عمان، تاريخ الزيارة: 2011/11/30 م من موقع بعنوان:

[Http://home.moe.gov.om/Arabic/index.moe](http://home.moe.gov.om/Arabic/index.moe)

الحبيب، فهد إبراهيم (1996). الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى الموجة في المملكة العربية السعودية، مجلة شؤون

اجتماعية (جمعية الاجتماعيين بالشارقة). (51) 90 - 0113

الخيارى، ناصر علي سليم (2002). مدى ممارسة موجة الدراسات الاجتماعية لمهامه الفنية من

وجهة نظر المعلمين في سلطنة عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة

السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الدريج، محمد محمد (2004)، تطوير المناهج الدراسية ومستجدات المشهد التربوي المعاصر، رسالة

التربية، وزارة التربية والتعليم، مسقط (5).

الدمرداش، صبري (2001). المناهج حاضراً ومستقبلاً، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

الرؤية، جريدة(2012). تحديات التعليم العام. تمت زيارته بتاريخ: أكتوبر، 25، 2011 من موقع،

بعنوان: <http://www.alroya.info/ar/supplements/life/18729>

الزند وليد خضر (2010). المناهج التعليمية تصميمها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها، اريد: عالم الكتب الحديث.

الزيادات، ماهر مفلح؛ وقطاوى، محمد إبراهيم(2010). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها.

عُمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الشبلي، عبد الله خلفان سالم (2008). مشاركة معلمى الدراسات الاجتماعية فى تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها

فى سلطنة عمان من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة

عمان.

شوقى، أحمد محمود (1995). تطوير المناهج الدراسية، السعودية، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة

والنشر والتوزيع.

الطعاني، حسن أحمد (2005). الإشراف التربوى، مفاهيمه، أهدافه، أسسه ، أساليبه، عمان: دار الشروق للنشر

والتوزيع.

القحطاني، عبد العزيز محمد مشيب الوهابي القحطاني. (1994). دور المشرف التربوى ومدير المدرسة الثانوى فى

تطوير مناهج المواد الاجتماعية فى المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى مكة

المكرمة، المملكة العربية السعودية.

المعمرى، سيف بن ناصر بن على (2011). التحولات التربوية في سلطنة عمان في العقد الأول من القرن الحادى والعشرين. سلطنة عمان: مطبعة عمان ومكنتتها المحدودة.

موسى، عبد الحكيم (1996). الاشراف التربوى بين النظرية والتطبيق، الجيزة: مطبعة العمرانية.

الوكيل، حلمى أحمد؛ ومحمود، حسين بشير (1995). الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، الكويت: مكتبة الفلاح.

اليحمدى، حمد هلال حمود (1998). مدى ممارسة مديري المدارس الإعدادية والثانوية في سلطنة عمان لدورهم كمشرفين تربويين مقيمين (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

المعمرى، سيف. (2013). توصيف مقرر نظريات المناهج وتصميمها وتطويرها، وثيقة غير منشورة، كلية التربية جامعة السلطان قابوس.

Fay, M. & David, J.(1990).The national commission on social studies in the school: An overview. *Social Education*. 54 (7).p429

Herman, W.(1988). Development in scope and sequence: Survey of school districts. *Social Education*. 52 (5). 385-389.

McKinney - Browning, Mabel C, Ed.; Barth, James L.(1994) Social studies; citizenship education for building nations and educating global citizens, perspectives; *Social Studies and the Young Learner*, 6 (4) 30-32.

Leeper, R.(1965). Role of supervision and curriculum factor in a climate of change” U.S.A. W.D.C.

Murriel, G. (1987). Supervision as Co. Operative action applor century - C raft.